كانوا الى نعف : وكنت لهم كما ذكرت ، وقد امتحنا
في امور مستجيرة ذات وجوه مشتبهة ، وبلونا ابن عمي
نرجو الاستقامة أودها وذللنا صعوبتها وسعور
تخلبها حتى بتكلم اجيبهما : ونركب بلا عكسها : وانت
نظير امير المومنين يتجرع : وفي كل شدة عقده والبلا بعد
عقدة عقدي ، وقد وليتها فوفدك ، واعظمت في الخراج سهمك
وانا مجيد وفيك : ومحسن ومرجى ، وعلى امير المؤمنين
عتباه : والنزول عند رضاه . وكان اول من زوق
الف دينار في كل هلال وفرض له في اخر ايامه مائة مائة
وكاتب اهل المدينة على ان يبايعوا ليزيد فامتنعوا
من ذلك وكان معاوية رحمه الله تعالى صاحب
دهاء وكيد وسياسة حليما حازما داهية عالما
بسياسة الملك وهو اول من وضع البريد وعمل المقصورة
في المسجد وفي ايامه خوصرت القسطنطينية وبنيت
مدينة القيروان بافريقية واستمر الى ان توفي
بدمشق ودفن في منتصف رجب الفرد سنة ستين

وكانت

وكانت مدة خلافته عشرون سنة وخمسة اشهر
ونصف شهر منذ بايعه الحسن واجتمع له الامر
وعمره خمس وسبعون سنة وقيل ثمانية وسبعون سنة

ولاية يزيد بن معاوية

ولي بعهد من ابيه وكان اديبا فصيحا وشعره في غاية
الجودة ولما تم امره وانقد البيعة من ذاك ابى
ارسل الى اهل المدينة فخلعوا الطاعة ولم يبايعوا له
واخرجوا جميع من كان من بني امية في المدينة واخرجوا عامل
معاوية فارسل اليهم يزيد بعامله مسلم ومعه جيوش
الشام فجاء وحارب اهل المدينة ما نهاه الله وقتلوا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين بحيث انه لم يبق
بدري بعد ذلك اليوم وقتل من الانصار سبعمائة ومن
سائر الناس والعرب والموالي والتابعين عشرة الاف
وكانت هذه الوقعة في شهر ذي الحجة لثلاث بقين منه
سنة ثلاث وستين وكان الناس يعجبون من ذلك ان ابن
الزبير لما دعوا اليه الى سنة اشهر لم يكن مع ابن الزبير

Copyright © King Saud University